الدّيار
لبنانية ـ سياسية ـ مُستقلة الحقيقة في كل دار
٢٠٠٠ ل.ل. | 2000 L.L.
السنة الواحدة والثلاثون ـ العدد ١٠٩٤٠ – الثلاثاء ١٥ تشرين أول ٢٠١٩ | 31 eme annee -N" 10940 Mardi 15 Octobre 2019 | www.addiyaronline.com | ١٦ صفحة

ترامب يعلن سحب القوات الأمريكية ولا يمانع أن تحمي دمشق الأكراد

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه سحب القوات الأمريكية إلى حد كبير من سوريا، وإنه لا يعارض قيام الرئيس السوري بشار الأسد بالدفاع عن الأكراد في بلاده من تقدم القوات التركية.
قال ترامب في تغريدة على حسابه الرسمي في «تويتر»

(التتمة ص ١١)

فوز ضخم للمستقبل وهزيمة مدوية لميقاتي في طرابلس بانتخابات المجلس الشرعي المفتي دريان مرتاح لمعركة الشمال... وتساؤلات عن مصير المفتين تمديد جديد او تعيينات ؟

ص ٣

الحدث في سوريا «والانفجار» في بيروت: «الاشتراكي» «يكسر الجرة» مع العهد باسيل الى دمشق وزيرا للخارجية.. والحريري «يتنصل» ولا يمانع الزيارة..

عدم الاصلاحات سيكلف المواطن اموالاً... وجلسة «متوترة» لا تسقط الحكومة

كتب ابراهيم ناصرالدين

على وقع التحولات «الدراماتيكية» في سوريا، انفجرت «القلوب المليانة» بين التيار الوطني الحر، والحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت على نحو غير مسبوق، ما اعاد العلاقات بينهما الى ما قبل «تفاهمات» حادثة «قبرشمون»، واذا كانت الانتقادات اللاذعة من قبل مسؤولي القوات اللبنانية وفريق ١٤ آذار لوزير الخارجية جبران باسيل امرا معتادا في الاونة الاخيرة، فان «السقف العالي» من قبل «الاشتراكي» يطرح اكثر من علامة استفهام حيال توقيت هذا التصعيد خصوصا انه تقصد هذه المرة «كسر الجرة» مع «العهد»..

لكن اوساطاً وزارية بارزة تؤكد ان «عاصفة» الردود على وزير الخارجية لن تسقط الحكومة، ولن تمنع زيارته الى دمشق في الزمان المناسب، فيما عطلت «المزايدات» «الاصلاحية» بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر «ولادة» الموازنة بالامس على وقع توتر داخل الجلسة فشل في احتوائه رئيس الحكومة سعد الحريري الذي منح «ضوءا اخضر» لباسيل لزيارة سوريا، ولكن دون توريطه في ظل «تعطيل» اميركي– سعودي لاعادة سوريا الى الجامعة العربية..

(تتمة المانشيت ص ١١)

تظاهرة الاشتراكي في بيروت امس

جنبلاط : اتى بكم الاجنبي سيذهب بكم الشعب

غرد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي على التويتر بالقول: «تذكروا انهم دخلوا على دم كمال جنبلاط وخرجوا على دم رفيق الحريري. تزورن التاريخ وتحتقرون تضحياتكم وتضحياتنا .تنهبون البلاد وتدمرون والطائف .تريدون تطويع الامن كل الامن لصالح احقادكم الى جانب الجيش .تستبيحون الادارة على طريقة البعث لكن تذكروا اتى بكم الاجنبي وسيذهب بكم نهر الشعب».

اللليرة مُستقرّة والرهان على إنخفاض سعر صرفها هو رهان خاسر غياب الإصلاحات سيرفع الكلفة على المواطن خصوصاً من باب الضرائب

بروفسور جاسم عجاقة

ص ١٦

الجيش السوري وقسد يقاتلان الغزو التركي دخول الجيش الى منبج وعين عيسى وكوباني

ترحيب شعبي بالجيش السوري في عين عيسى

(التفاصيل ص ١٥)

قمة سعودية روسية مميزة وحافلة بالاتفاقات في كافة المجالات بين البلدين

الرئيس بوتين مع ولي العهد السعودي

(التفاصيل ص ١٦)

مجلة فوربس الدولية: ميقاتي أصبح أثرى لبناني بثروة ٥,٥ مليار دولار وتساؤل من أين لك هذا يا نجيب ميقاتي ؟

أصدرت مجلة فوربس تصنيفا جديدا لثروة نجيب ميقاتي الذي شغل مركز رئيس وزراء لبنان منذ بداية عام ٢٠١١، فقفزت ثروته منذ آذار ٢٠١١ إلى آذار ٢٠١٢ من ٢,٨ مليار دولار إلى ٣ مليار دولار وقفز من الرتبة ٤٠٧ بثروة ٢,٣ مليار دولار سنة ٢٠٠٧ إلى الرتبة ٣٧٧ دوليا وإلى الرتبة الأولى في لبنان مع شقيقه طه ميقاتي كما قفزت ثروته الى ٥,٥ مليار دولار في عام ٢٠١٧,

وتذكر مجلة فوربس أن مصدر ثروة ميقاتي هو قطاع الإتصالات الذي بدأ يعمل به منذ عام ١٩٨٢ وباع شركته إنفستكوم سنة ٢٠٠٦ إلى شركة أم–تي–أن الأفريقية بمبلغ ٥,٥ مليار دولار وأقتسم المبلغ مع شقيقه طه ميقاتي في ظل علامات إستفهام كبيرة عن كيفية جمع هذه المليارات بسرعة هائلة وتساؤلات عن مصدرها.

وكان الرد في شهر نيسان ٢٠١١ حين رشق النائب السابق إيلي الفرزلي الرئيس نجيب ميقاتي بفضيحة، تعود إليها بدايات جمع ثروة نجيب وطه ميقاتي! وبلغة منمقة، تمنى الفرزلي من دارة العماد ميشال عون ان يؤلف الرئيس نجيب ميقاتي الحكومة «في سبيل محاربة الفساد وأن يدلو بدلوه امام الرأي العام ويحدثنا عن استعمال خطوط للهاتف الدولي ايام قيام شركته في تجارة الخلوي في لبنان في الأعوام ١٩٨٨ –١٩٨٩–١٩٩٠ أضاف: «أطالبه كمواطن لبناني، ان يطل علينا ببيان رسمي ممهور بتوقيعه، ويحدثنا كيف كانت تستعمل خطوط الـ«تيلي اوريان» في لبنان وكيف استعملت الخطوط الخارجية ومن الذي استفاد منها كي أبدأ عن طريق الرئيس ميقاتي، بمحاسبة الفاسدين.

وهكذا يزعم الرئيس ميقاتي بأنه جمع ثروته من الإتصالات بعد أن باع شركة Investcom ليزعم بأن مصدر ثروته هو شركة « MTN» الأفريقية ويتهرب من المساءلة والتحقيق المالي في عمليات ما يسمى في القانون اللبناني غسل الأموال أو تبييض الأموال. وهذا الأسلوب متبع من قبل المافيات التي تتعاطى الإتجار بالمخدرات، فتستثمر أموالها في بناء مجمعات سكنية ضخمة وتبيعها وتصرح عن مصدر أموالها بأنه من بيع الشقق السكنية. إلا أن اللبنانيين بأجمعهم يعلمون بأن نجيب ميقاتي كان يستخدم صحن لاقط ضخماً للبث والإرسال كان موجودا على سطح إحدى البنايات في منطقة برج أبي حيدر وكان يستخدمه لتهريب المكالمات الدولية عبر الأقمار الصناعية « VSAT» وكان قد تخلى عنه بعد فضيحة تناولته على صعيد التخابرغير المرخص له من الدولة اللبنانية.

نجيب وطه ميقاتي

وفي ظل تقدم نجيب ميقاتي في مرتبة تصنيف المليارديرات، نجد نجيب ميقاتي أثرى من سعد الحريري، لذلك تم إعادة ترشيح ميقاتي لرئاسة الحكومة مرة جديدة ضاربا بعرض الحائط رغبة اللبنانيين بالتغيير في عام ٢٠١١ من قبل بعض السياسيين.

ويبقى السؤال المطروح اليوم عن مدى تطبيق قانون من أين لك هذا وفتح تحقيق حقيقي عن مصدر ثروة نجيب ميقاتي وشقيقه طه مع وجود أكثر من علامة إستفهام عن بيعه لشركة إنفستكوم للتهرب من المساءلة وخاصة بأن الشركة كانت في الفترة الأخيرة تدر أرباحا هائلة له بسبب إمتلاكها لشبكات الخلوي بأكثر من بلد. وللتذكير فقط، عمد نجيب ميقاتي في التسعينات، وبعد دخول الجيش السوري إلى لبنان، إلى تقديم شبكة خلوي للرئيس حافظ الأسد بقيمة مليون دولار ومن طراز AMPS وكان يقدم له صيانة مجانية عن طريق شركاته في لبنان وكل ذلك من أجل غض النظر عنه وعن شبكته الخلوية في لبنان وصولا إلى إدخاله شريكا أساسيا بحصة بلغت الثلث في شركة سيليس والمعروفة اليوم بشركة ألفا.

فيظن نجيب ميقاتي بأن تصنيفه بأنه أثرى لبناني اليوم سيزيد من شعبيته ومن اللهاث خلفه بعد أن ساهم بتجويع اللبنانيين، وهو الذي بدأ يروج لنفسه ما يسمى بالميقاتية السياسية بهدف التحضير لتأسيس تيار أو حزب سياسي ينافس تيار المستقبل في لبنان...ولكن نسي نجيب ميقاتي بأن سياسة النأي بالنفس الذي إتبعها مع أهالي بيروت وصيدا والشمال أدت إلى تراجع شعبيته وهو صاحب شخصية غير كاريزماتية ولو صارت ثروته ١٠٠ مليار دولار. وبالنسبة للمساءلة والتحقيق معه، فإذا اليوم مدعي عام التمييز سعيد ميرزا لم يسأله من أين لك هذا، فالفقر الذي أصاب غالبية اللبنانيين سيدفعهم للنزول إلى الشارع للمطالبة بالتحقيق مع هكذا مسؤولين وسؤالهم من أين لكم كل هذه المليارات في بلد إنهار إقتصاده...

هل يتعاطى غسان شفيق أيوب تجارة حبوب الكبتاغون

الخبر ورد من محطة بنزين في شمال لبنان بأن غسان شفيق أيوب هو من شمال لبنان من بلدة قرب مزيارة حيث ترك سيارته مع صديق له على ان يعود لأخذها بعد ساعة والسيارة هي من نوع جيب كاديلاك فخمة وقوية جداً وقد قام العمال بغسيل السيارة وقاموا بفتح صندوق السيارة وغسله ووجدوا داخل الصندوق صندوقاً حديدياً مقفلاً بطريقة قوية لكن دون اقفال فقام احد العمال بوضع قارص حديدي وفتح الصندوق ووجدوا بداخله أكياس وقام احدهم بفتح احد الاكياس فوجد حبوب كبتاغون وعندها اتصل احد العمال من أقرباء غسان شفيق أيوب وطلب منه الحضور للضرورة وحضر رجل الاعمال غسان شفيق أيوب الذي يعمل بين لبنان والمكسيك واخبره العامل من اقربائه ماذا وجد في صندوق الحديد فالتزم الصمت رجل الاعمال غسان شفيق أيوب واقفلا صندوق الحديد وصندوق السيارة وأعطى ٥٠٠ دولار لكل عامل ولم يقل أي شيء طالبا من احدهم محاسبة المحطة على غسيل سيارته من الأموال التي دفعها وذهب بسيارته الى مكان لم يتم تحديده وسكت العمال الثلاثة عن الحادث كما التزم غسان شفيق أيوب الصمت ولم تبلغ أي جهاز مختص بهذه الحادثة وبعد فترة باع غسان شفيق أيوب سيارته واستبدلها بسيارة «رانج روفر» جديدة وامضى أسبوعاً في لبنان وسافر الى المكسيك وهو يزور لبنان كل ٤ او ٥ اشهر.

وغسان أيوب ابن المرحوم شفيق أيوب كان والده رمزاً للإنسان الذي عاش بعرق جبينه والخير ولم يكن تغب عن الصلاة يوما واحدا في الكنيسة وكان يقدم الخير لكل اهل بلدته ولكل أصدقائه في مدينة طرابلس حيث كان له محلات للصيغة والذهب، وهو مثال لرجل التقوى وعزة النفس لكن كم هو الفرق بين المرحوم شفيق أيوب ونجله غسان شفيق أيوب.

ولغسان شفيق أيوب شقيقان هما ايلي وطوني شفيق أيوب، وهما رمز للعمل الشريف والصداقة ورمز للطيبة والقداسة وورثا ذلك عن والدهما المرحوم شفيق أيوب.

وحصل مرة ان تم توقيف رجل الاعمال غسان شفيق أيوب التي وجدت حبوب الكبتاغون في صندوق حديدي داخل صندوق سيارته، تم توقيفه في مطار بيروت لمدة ساعات ثم عاد وسافر الى المكسيك، لكن احداً لم يعرف شيئاً عن مضمون التحقيق من قبل الامن العام مع المدعو غسان شفيق أيوب.

تحرٍ وامن يتبع لاحقاً في الأيام المقبلة...

الليرة مُستقرّة والرهان على إنخفاض سعر صرفها هو رهان خاسر غياب الإصلاحات سيرفع الكلفة على المواطن خصوصًا من باب الضرائب

بروفسور جاسم عجاقة

على الرغم من الشائعات التي تجول على مواقع التواصل الإجتماعي والمعلومات المُغلوطة التي يتناولها سياسيون أو خبراء، لا يزال إحتياطي مصرف لبنان يتمتّع بمستوى يُقارب الـ ١٠٠٪ من قيمة الناتج المحلّي الإجمالي وهو الأعلى إقليميًا!!! وأخر أرقام هذا الإحتياطي تُشير إلى أن هناك ٣٨,٦ مليار دولار أميركي من العملات الأجنبية وما يُقارب الـ ١٤ مليار دولار أميركي من الذهب. وهذا الإحتياط أكثر من كاف لثبات الليرة اللبنانية وبالتالي ضمان الأمن الإجتماعي الذيً تبرز العملّة كأحد أهمّ أوجهه.

السياسة النقديّة بالأرقام

سياسة الثبات النقدي التي إتبعها رياض سلامة تحوي على شقّين: ثبات العملة وثبات أسعار الفائدة. وقد فرض ضعف الإقتصاد اللبناني وجود إحتياط عال من العملات الأجنبية لتثبيت سعر صرف الليرة، أمّا تثبيت سعر الفائدة فقد فرض إنفتاحا على المنظومة المالية العالمية لتأمين الأموال اللازمة لدعم الإقتصاد اللبناني وتمويله. من هذا المُنطلق، قام رياض سلامة بعملية إعادة تنظيم وهيكلة للقطاع المصرفي شملت مئات التعاميم التي تهدف إلى: (١) حماية الودائع عبر وضع قيود على التصرف بأموال المودعين وإعتماد معايير عالمية تضمن سلامة الودائع؛ (٢) تنظيم أجهزة الرقابة والعمليات داخل المصارف عبر فرض هيلكية إدارية معيّنة لهذه الأجهزة كما وتنظيم المهن داخل هذه الهيكليات وفرض إمتحانات مُعينة لكل مهمّة؛ (٣) الإمتثال للقوانين والمعايير الدوّلية وذلك لزيادة الثقة الدولية بالقطاع المصرفي اللبناني مما يسمح للمصارف بتأمين تمويل ثابت للإقتصاد من خلال الإقتراض من المصارف المراسلة والأسواق العالمية وإقراضها للإقتصاد اللبناني؛ و(٤) دعم الهيئات الرقابية في مصرف لبنان وخلق هيئات أخرى (لجنة الرقابة على المصارف، هيئة الأسواق المالية، هيئة التحقيق الخاصة) وذلك بهدف التأكّد من إلتزام المصارف بالتعاميم والقوانين المحلية والدولية.

نجح مصرف لبنان في تحقيق أهدافه عبر جعل لبنان مركزًا من أهم المراكز المالية في العالم يتمتّع بوزن مالي كبير (٢٣٠ مليار د.أ حجم القطاع المصرفي)، كما إستطاع جذب رؤوس الأموال إلى لبنان بشكل مُستمر على الرغم من كل المشاكل السياسية والأمنية والإقتصادية والأمنية وحتى المالية وذلك بفعل المصداقية التي ضخّها سلامة في القطاع المصرفي اللبناني. هذه الإستدامة في توافد رؤوس الأموال جعلت سعر الفائدة يثبت عند مستويات مقبولة بعد أن بلغ سعر الفائدة في العام ١٩٨٨، ٤٤,٤٦٪!

أمّا فيما يتعلّق بثبات الليرة اللبنانية، فقد إنتبه رياض سلامة أنه في ظل إقتصاد ضعيف لا يُمكن ضمان ثبات سعر صرف الليرة إلا من خلال تكوين إحتياط عال من العملات الأجنبية. وهذا ما جعله يعتمد منهجية ثابتة مع الوقت من خلال عدّة أدوات بهدف جذب العملات الصعبة إلى المركزي والإحتفاظ بها حتى أصبح حجم هذا الإحتياط يوازي الـ ٣٨,٦ مليار دولار أميركي حاليًا مع سعر صرف ليرة ثابت منذ العام ١٩٩٧.

■ الإحتياط وتمويل الدوّلة

تمويل خزينة الدوّلة من المصرف المركزي هو أمر مناف لكل المعايير العالمية. وتعمد وكالات التصنيف الإئتماني إلى خفّض تصنيف الدوّل التي تتموّل بهذه الطريقة وذلك بحكم أن النظرية الإقتصادية تمنّع مثل هذه الممارسات التي تخرجّ عن إطار العمل المؤسساتي، كما أنّ الأسواق المالية ترفض شراء سندات خزينة لدول تتموّل من مصارفها المركزية!

في لبنان، غياب السياسات الإقتصادية وغياب خطط للجم عجز الدوّلة جعل هذه الأخيرة تعتمد بالتمويل على القطاع المصرفي خصوصًا بعد خفض تصنيفها وزيادة كلفة الإستدانة في الأسواق أي إرتفاع الفوائد. وهنا يتوجّب التذكير بأن مصرف لبنان لا يستطيع التأثير على سعر الفائدة إلا على المدى القصير (أي أقلّ من سنة)، أمّا على المدى الطويل (أكثر من سنتين) فسندات خزينة الدوّلة هي من تفرض سعر الفائدة وبالتالي كلّما تردّى وضع المالية العامّة زادت الفائدة على سندات الخزينة مما يدفعها إلى التوجّه إلى القطاع المصرفي ومنافسة القطاع الخاص على أموال المصارف.

في السنوات الأخيرة (أي منذ العام ٢٠١٣) أخذت المالية العامّة بالتراجع نتيجة الأزمة السورية التي ضربت هياكل الإقتصاد اللبناني الذي هو من الأساس إقتصاد خدماتي بإمتياز. وهذا الأمر دفع بوكالات التصنيف الإئتماني إلى خفض تصنيف لبنان وبالتالي إرتفعت الفائدة في الأسواق. من هذا المُنطلق قامت السلطات بطلب تسهيلات من مصرف لبنان حيث بلغت الكلفة على مصرف لبنان جرّاء إقراض الدوّلة بفوائد أقلّ من سعر فائدة السوق ٢,٨ مليار دولار أميركي في العام ٢٠١٨! وبالتحديد بدل من أن تدفع الدوّلة اللبنانية خدمة دين عام في العام ٢٠١٨ بقيمة ٨,٦٤ مليار دولار أميركي (أي ما يوازي ١٦٪ من الناتج المحلّي الإجمالي)، دفعت الدوّلة ٥,٨٤ مليار دولار أميركي (أي ١١٪ من الناتج المحلّي الإجمالي). ولو لم يقم مصرف لبنان بهذه الإجراءات لكان تصنيف لبنان الإئتماني في أدنى مستوياته.

الإجراء الأخير الذي إقترحته الحكومة بالإقتراض من مصرف لبنان والقطاع المصرفي ما قيمته ١١ ألف مليار ليرة لبنانية بفائدة ١٪، أغضب صندوق النقدّ الدولي ودفعه إلى رفع بطاقة حمراء بوجه الدوّلة اللبنانية بحكم أن هذا الأمر مُناف لكل المعايير الدوّلية المُعتمدة ولأن مصرف لبنان كان ليموّل هذا القرض من إحتياطاته. وطالب صندوق النقد الدوّلي مصرف لبنان بالإبتعاد عن سندات الخزينة نظرًا إلى المخاطر المتزايدة على خزينة الدوّلة في ظلّ غياب الإصلاحات. الجدير ذكره أن حجم سندات الخزينة بالدولار الأميركي التي يحملها مصرف لبنان في محفظته إنخفضت إلى أقلّ من ٢,٩ مليار دولار أميركي.

■ الإحتياط وتمويل الإستيراد

تمويل الإستيراد وتأمين العملّة الصعبة لشراء السلع والبضائع هو من مهام السياسة المالية أي من مهام الحكومة اللبنانية. والغريب أنه في لبنان يطلب البعض من مصرف لبنان (أي السياسة النقدية) القيام بهذه المهمّة. في الواقع، هذا الطلب مناف للنظرية الإقتصادية وبالتالي لا يُمكن بأي شكل من الأشكال تحميل إحتياط المصرف المركزي مسؤولية تقع على عاتق السياسة المالية!

وإذا قبل مصرف لبنان تأمين الدوّلارات للمواد الأساسية أي المحروقات، الأدوية والقمح للحفاظ على الأمن الإجتماعي، إلا أن هذا الأمر لا يعني أبدًا القبول بأن يتمّ تأمين الدولارات من قبل المركزي لتمويل كل الإستيراد البالغ ٢٠ مليار دولار أميركي (منها ١٥,٨٪ مواد غذائية)!!! هذا الحجم الهائل من الإستيراد يضرب إحتياط مصرف لبنان من باب ميزان المدّفوعات ولا يجب أبدًا القبول به بحكم أن وجهة الإحتياط هي المحافظة على سعر صرف الليرة بالدرجة الأولى عملا بقانون النقد والتسليف. ويُطالعنا عدد من جهابذة السياسة النقدية ليقول يجب تخفيض العمّلة، ولم يعلم هؤلاء أن خفض سعر صرف الليرة سيدّفع إلى ثورة إجتماعية لن يسلم من تداعياتها أحد. أضف إلى ذلك، أن حوالي ٤٠٪ من حجم الدين العام هو بالدولار الأميركي مما يعني أن خدّمة الدين على هذا الدين سترتفع في حال تمّ خفض سعر صرف الليرة.

■ الإحتياط القابل للإستخدام

الأسبوع الذي سبق يوم ٢٣ آب ٢٠١٩، تاريخ صدور تصنيف لبنان الإئتماني، كان من أصعب الفترات التي مرّت على لبنان حيث عاش على وتيرة شائعات إنتقلت إلى الأسواق المالية وإلى الشارع اللبناني. الكثير من اللبنانيين خافوا من تداعيات التصنيف والبعض منهم حاولوا الإستحصال على العملة الأجنبية، حتى أن بعض المستثمرين في الأسواق المالية فضّلوا الإنسحاب من سندات الخزينة اللبنانية تحت تأثير الشائعات التي إنتشرت في وسائل الإعلام! والأصعب أن وكالات التصنيف الإئتماني أخذت في تقاريرها ردّة فعل المواطنين والمُستثمرين وبَنَتْ بعضًا من نتائج تقريرها على ردّات الفعل هذه.

حاكم مصرف لبنان ومن باب قدرته الرؤيوية المُستقبلية، عمد إلى إطلاق هندسة مالية جديدة في شهر آب الماضي، هندسة قالت عنها وكالات التصنيف أن فعّاليتها بدأت بالتراجع وعدّدت الكثير من العوامل التي تصبّ في مصلحة إستنتاجها الأساسي وهو أن إحتياط مصرف لبنان الذي يُعتبر خطّ الدفاع الأخير عن الثبات المالي والنقدي، أخذ بالتراجع أمام حاجات الدوّلة المُستمرّة إلى التموّل بالعملّة الصعبة. وهنا بيت القصيد، إذ في تقرير صدر نهار ٣٠ آب يصبّ في خانة «الأسئلة الأكثر طرحًا» (Frequently Asked Questions)، قالت وكالت ستاندارد آند بورز أن «إحتياطات مصرف لبنان القابلة للإستخدام» ستنخفض إلى ١٩,٢ مليار دولار أميركي في نهاية العام ٢٠١٩ بعدما كانت تبلغ ٢٥,٦ مليار دولار أميركي في العام ٢٠١٨. وأعطت رسما بيانيا يُظهر الأرقام التاريخية بالإضافة إلى توقّعاتها المُستقبلية.

بالطبع لا نتفق مع هذه الإستنتاجات وإليكم الأسباب: من المعروف أن الإحتياطات الأجنبية هي عبارة عن أصول أجنبية تكون تحت سيطرة المصرف المركزي وتُساعده في الدفاع عن العمّلة الوطنية لكن أيضًا تسمح بتمّويل ميزان المدفوعات. وبما أنّ الحساب الجاري يُسجّل عجزًا في لبنان (بسبب عجز الميزان التجاري!) أعلى من الفائض في حركة رأس المال غير النقد، لذا يُسجّل ميزان المدّفوعات عجزًا يتمّ تعويضه بتغيّرات الإحتياطات الأجنبية. وتنصّ النظرية الإقتصادية على أن هذه الإحتياطات هي عبارة عن أصول مالية أجنبية تخضع لسيطرة المصرف المركزي ومُتاحة بسهولة أي أنها تكون إصول قابلة للتسييل بالعملات الأجنبية. وهنا تقترح النظرية إدخال مفهوم جديد للإحتياطات وهو «الإحتياطات القابلة للإستخدام» أي التي تنص على حذف أي أصول من الإحتياطات يكون تسييلها صعب أو يكون عليها وضعيات مُشتقّة. من هنا تظهر مُشكلة عملية في تعريف ما هي الأصول القابلة للتسييل وبأي فترة زمنية وعلى أي سعر! لذا لا يتوافق الإقتصاديون على منهجية دقيقة لتحديد الإحتياطات القابلة للإستخدام. وما الرقم الذي أعطته وكالة التصنيف ستاندارد آند بورز في تقريرها إلا إنعكاس لوجهة نظر خبرائها التي تختلف مع نظرة خبراء أخرين، حيث نعتبر أن الإحتياط القابل للإستخدام حاليًا في مصرف لبنان هو ٣٣ مليار دولار أميركي.

على كل قراءة هذا التقرير (Frequently Asked Questions) والمُعطيات الجديدة يؤدّي إلى الإستنتاج أن توقّعات الوكالة فيما يخصّ إحتياطات مصرف لبنان لم تتحقّق. لا بل على العكس، إرتفع إحتياط مصرف لبنان من العملات الأجنبية بقيمة ١,٤ مليار دولار أميركي في النصف الثاني من شهر آب المُنصرم وكلّها أموال آتية من الخارج من قبل مُستثمرين غير مُقيمين ساهم فيها بشكّل أساس مصرف سوسيته جنرال وغولدمان ساكس. مما يعني أن لبنان وفي فترة لا تتعدّى الشهر الواحد إستطاع رفع إحتياطه ٣,٧٪!

أيضًا، نلحظ في تقرير ستاندارد آند بوزر أن تقييم إحتياط لبنان من الذهب لم يأخذ بعين الإعتبار ما نصّت عليه توصيات صندوق النقد الدوّلي (صندوق النقد الدولي ١٩٩٣، الفقرة ٤٢٤) الذي يطلب بشكل واضح أن يكون التقييم على سعر السوق. فقد قامت الوكالة بتقيم إحتياط الذهب بـ ١١,٩ مليار دولار أميركي في حين أن تقييمه على سعر السوق يُعطي ١٣,٩ مليار دولار أميركي.

على كل الأحوال، هدفنا هنا ليس معارضة نظرة الوكالة إلى الوضع المالي والإقتصادي بقدر ما هو وضع النقاط على الحروف على بعض التفاصيل التي تُعدّل كثيرًا من نتائج تقييم إحتياطات مصرف لبنان القابلة للإستخدام.

■ الإصلاحات، الإصلاحات، ثم الإصلاحات

كل ما سبق هو للقوّل أن وضع الليرة اللبنانية من منظور نقدي بحت، هو وضع ثابت لا يُمكن أن يتغيّر ولن يتغيّر. ويبقى حجم التبادل في سوق الصيرفة حجم ضئيل نسبة إلى السوق الرسمي (بين المصارف) والذي يُحافظ على سعر داخل الهامش الرسمي المُحدّد من قبل مصرف لبنان. إلا أن إستمرار غياب الإصلاحات (خصوصًا محاربة الفساد) سيكون له تداعيات سلبية كبيرة على كلفة إستدانة الدوّلة التي سترتفع مع الوقت خصوصًا إذا ما تمّ تخفيض تصنيف لبنان الإئتماني في نهاية هذا العام. وهذا الأمر يعني بكلّ بساطة أن الدوّلة ستعمد إلى فرض ضرائب ورسوم بنسبة كبيرة لسدّ العجز (أي بمعنى أخر ستقلّ القدّرة الشرائية للمواطن اللبناني بشكل كبير) كما وستعمد إلى رفع الدعم عن كل الخدمات الإجتماعية بالإضافة إلى خصخصة المرافق العامّة. هذا الواقع يفرض على السلطة السياسية الإسراع بالقيام بالإصلاحات المطلوبة رأفة بالشعب اللبناني.

على طريق الديار

انا مواطن لبناني أروي عن منطقة محددة مررت بها فهل يجوز لمنطقة بمساحة ٦ كلم على طريق السعديات الى صيدا، ان تغرق بأكثر من ٧٠ الف طن من النفايات كلها سموم تنبعث في الهواء وتسبب ضرراً كبيراً على البيئة والانهار والمياه السطحية والجوفية. فكيف الحال في كل لبنان حيث يتم رمي النفايات بحوالي ٦٠ الف طن يومياً في كل لبنان ولا يوجد مطامر في لبنان، ومع ان انشاء معملين لمعالجة النفايات يكلفان ٧٠٠ مليون دولار ويؤدّي ذلك الى حل ازمة النفايات، وبدلا عن ذلك قاموا بتلزيم معمل دير عمار للكهرباء الى تاجر السلاح ريمون زينه رحمه الذي عليه دعاوى قضائية في فرنسا ودبي وغيرها من دول العالم بتهم تبييض الأموال، والى علاء الخواجة الخبير مالياً وتجارياً وممثل الرئيس سعد الحريري بالاعمال المالية بتكلفة ٦٠٠ مليون دولار علماً انه بهذا المبلغ يمكن انشاء معملين لحل ازمة النفايات بشكل نهائي.

«الديار»

قمة سعودية روسية مميزة وحافلة بالاتفاقات في كافة المجالات بين البلدين

أشاد العاهل السعودي خلال مباحثات مع الرئيس الروسي بالتعاون الاستثماري بين موسكو والرياض عن طريق الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة وصندوق الاستثمارات العامة السعودي.

وعقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

ورحب الملك سلمان في مستهل المباحثات بالرئيس بوتين، مشيدا بالعلاقات المتميزة بين موسكو والرياض في شتى المجالات، مؤكدا عزم السعودية تعزيزها مع روسيا في شتى المجالات.

وأكد دعمه للتعاون الاستثماري القائم بين البلدين عن طريق الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة وصندوق الاستثمارات العامة السعودي، مرحبا باستثمار الصندوقين في أكثر من ثلاثين مشروعا استثماريا حتى الآن.

كما أكد على الدور المهم لاجتماع اللجنة الاقتصادية السعودية الروسية الأول، الذي سيعقد خلال هذه الزيارة.

كذلك أعرب العاهل السعودي عن تقدير الرياض لموسكو ودورها الفاعل في المنطقة والعالم، وقال: «نتطلع للعمل مع فخامتكم (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) دوما في كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار والسلام، ومواجهة التطرف والإرهاب، وتعزيز النمو الاقتصادي».

وأضاف، الاتفاقيات بين روسيا والسعودية، لاسيما في مجال الطاقة، سيكون لها نتائج إيجابية كبيرة على مصالح البلدين.

وقال بوتين خلال انطلاق جلسة المحادثات الروسية السعودية، إن موسكو تولي اهتماما خاصا بتطوير العلاقات الثنائية مع المملكة، والتي تمت إقامتها منذ أكثر من ٩٠ عاما.

ولفت بوتين إلى أن التبادل التجاري بين روسيا والسعودية ارتفع بنسبة ١٥٪ العام الماضي عقب «الزيارة التاريخية» التي قام بها الملك سلمان إلى موسكو في تشرين الاول ٢٠١٨.

واعتبر الرئيس الروسي أن السعودية تلعب دورا محوريا في مجموعة العشرين للدول الصناعية الكبرى، فيما شدد على أن التنسيق بين روسيا والمملكة «عنصر ضروري لضمان الأمن» في الشرق الأوسط.

وقال العاهل السعودي إن زيارة الرئيس الروسي، وهي الثانية لبوتين إلى السعودية منذ ٢٠٠٧، «فرصة كبيرة لتوطيد أواصر الصداقة» بين البلدين، لافتا إلى تطلع بلاده إلى «العمل مع روسيا دوما لتحقيق الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب».

وبعد جلسة المحادثات حضر بوتين والملك سلمان مراسم التوقيع على ميثاق التعاون بين الدول المنتجة للنفط و٢٠ اتفاقا ومذكرة تعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والاقتصاد والتجارة والاستثمار والفضاء.

■ بوتين وسلمان يستقلان سيارة كهربائية إلى صالة المفاوضات ■

اصطحب الملك سلمان بن عبد العزيز الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين بسيارة كهربائية الى صالة المفاوضات التي جرت فيها قمة لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وأهم الملفات الإقليمية.

واهتم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بخنجر حرس الشرف السعودي أثناء جولته في قصر اليمامة.

وسأل الرئيس الروسي أثناء مروره برفقة الملك السعودي إلى جانب حرس الشرف عن هذا الخنجر المنحني الغريب الذي يتمسك به كل عسكري في الحرس.

الملك السعودي والرئيس الروسي

وأمر الملك السلمان على التو بعرض الخنجر على الرئيس الروسي.

وعلى ما يبدو فإن هذا الخنجر هو الجنبية التي تستخدم على نطاق واسع في كل من اليمن وعمان وجنوب السعودية.

كما ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عقد محادثات رسمية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث بحثا أوجه العلاقات بين البلدين.

وقالت الوكالة إنهما بحثا أيضا «المستجدات والتطورات خاصة الأوضاع في الساحة السورية واليمنية، وأهمية مكافحة التطرف والإرهاب والعمل على تجفيف منابعه».

واستعرض الجانبان أوجه العلاقات السعودية الروسية، ومجالات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين، وبحث المزيد من الفرص الواعدة بين الجانبين، في شتى المجالات.

كما عقد في الرياض، الاجتماع الأول للمجلس الاقتصادي الروسي السعودي، وترأس الاجتماع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وقال بوتين إن المملكة تعتبر واحدة من الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين لروسيا، وإن المجلس الاقتصادي الروسي السعودي يمثل فرصة ممتازة للحوار المباشر بين ممثلي قطاع الأعمال من كلا البلدين.

وأشار إلى التعاون المثمر بين البلدين في مجالات الطاقة والصناعة والنقل والخدمات المصرفية والتكنولوجيا الرقمية واستكشاف الفضاء، كما دعا الرئيس الروسي لتعزيز التعاون في مجال الزراعة.

وقال، إن العلاقات بين موسكو والرياض شهدت تطورا ملحوظا خلال السنوات الماضية في العديد من المجالات، وخاصة في المجالين التجاري والاقتصادي.

وأضاف، أن التبادل التجاري زاد العام الماضي بنسبة ١٥٪ مقارنة بالعام ٢٠١٧، وفي الفترة من يناير وحتى يوليو من العام الجاري ارتفع بنسبة ٣٨٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠١٨.

وعن مجالات التعاون الواعدة بين البلدين، قال بوتين إن «هناك فرصا كبيرة لبناء التعاون في مختلف المجالات، مثل الصناعة والنقل والبنوك والبنية التحتية والتقنيات الرقمية واستكشاف الفضاء. واليوم شهدنا توقيع وثائق ذات صلة في جميع هذه المجالات». وأضاف، أن شركتي الطاقة «غازبروم نفط» و«أرامكو» مستعدتان لإطلاق مشروع رائد حول استخدام الذكاء الاصطناعي في الاستكشاف الجيولوجي، كما أن الخطط تتضمن إنشاء معهد روسي سعودي في مجال التعاون في مجال الطاقة.

كما أكد أن مؤسسة «روس آتوم» مستعدة للمساعدة في بناء محطات كهروذرية في المملكة بتقنيات عالية وعلى أساس أعلى معايير السلامة.

من جهته أكد ولي العهد السعودي أهمية استمرار التعاون وبناء الشراكة الاستراتيجية بين موسكو والرياض، وبحث العديد من الفرص المتاحة وتنميتها، والمزيد من المشروعات الاستثمارية والإنتاجية المشتركة، بما يتوافق مع رؤية «المملكة ٢٠٣٠».

رئيس التحرير
رضوان الذيب

- مديرة الاخبار الداخلية والمحلية والعامة نجوى مارون
- سكرتير تحرير رالف جرجس
- مسؤول الاخبار الدولية ميشال نصر
- مسؤول الاخبار الاقتصادية جوزف فرح
- مسؤول قسم الرياضة جلال بعينو
- مسؤول قسم الاخراج سمير فغالي
- رئيس القسم الفني وجيه علي
- المدير المالي عماد معلوف
- المدير المسؤول دوللي بشعلاني
- الموقع الالكتروني رجا المهتار – هشام زين الدين
- مسؤول العلاقات العامة مازن الرماح

بلغ عدد الزوار على موقع الديار الالكتروني (Internet) في ١٤-١٠-٢٠١٩ ٢٤٥٦٥ زائر.

طبع من الديار في ٢٣ - ٥ - ٢٠١٩ ١١١٤٥
بيع من الديار في ٢٣ - ٥ - ٢٠١٩ ٦١٥٢

هاتف: ٢-١-٠٥/٩٢٣٨٣٠ -٠٣/٨١١٧٨٥ -فاكس: ٠٥/٩٢٣٧٧٣
الاعلانات: ٩٢٣٧٧٠-٩٢٣٧٦٧-٩٢٣٧٦٨-٠٥/٩٢٣٧٧٦-فاكس: ٠٥/٩٢٣٧٧١
info@addiyaronline.com